

73 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه. عقيدة المسلمين واحدة. وهي اركان الايمان. ما دل عليه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره - [00:00:00](#)

خيره وشره. وكذلك ما يتفرع عن الايمان من الاعمال الصالحة التي اثرت ونقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة وقد اخبر النبي - [00:00:30](#)

صلى الله عليه وسلم بان امته تتفرق بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ويقول النبي صلى الله عليه افتترقت اليهود على هنتين على احدى وسبعين فرقة. افتترقت النصارى على اثنتين - [00:01:00](#)

فسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحاب - [00:01:30](#)

ولما كان كذلك حرص له الامة على ان يكتبوا سيرة اتى الصحابة ويجتهدوا فيما نقل عنهم من ان نبينهم صلى الله عليه وسلم نبي هذه الامة قد وصفه الله تعالى بالنصيحة لهم - [00:01:50](#)

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هكذا وصفه الله لانه بالمؤمنين رؤوف رحيم ولا شك انه اولا حريص على نجاة الامة - [00:02:21](#)

وعلى بيان الحق لها ولا شك ايضا انه ناصح لهم كسائر النبيين الذين هم ناصحون لاممهم ولا شك ايضا ان الله تعالى اوحى اليه كل ما هو حق وديننا صحيح - [00:02:52](#)

ولا شك ايضا انه افصح الخلق وانه قد رزقه الله قوة بيان وفصاحة وقدرة على البلاغ ولا شك ايضا انه قد بلغ البلاغ المبين وبين للناس ما نزل اليهم. وبعد ذلك - [00:03:24](#)

فان صحابته رضي الله عنهم ما كتموا العلم الذي اخذوه ما سكتوا على ما تلقوه عنه بينوا للناس ما نزل اليهم وبينوا للناس ما اخذوه وتلقوه بينوا للناس الذين هم ابناؤهم وتلامذتهم - [00:03:58](#)

ما اخذوه عن نبينهم صلى الله عليه وسلم اهالي اجل ذلك وصفوا بانهم اهل النصح لمن بعدهم واهل المحبة واهل الاخلاص وبعد ذلك فان ما هم عليه هو ما اخذوه عن نبينهم صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

وذلك لانهم تلقوا عنه كل الشريعة تلقوا عنه الشريعة المحمدية التي جاء بها نبينهم صلى الله عليه وسلم عن نبينهم ثم بلغوها. لمن بعدهم طريقة الفرقة الناجية الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

بانهم اهل النجاة واهل السلامة من الفرق الضالة هي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم زكى القرون الفاضلة الثلاثة القرون - [00:05:36](#)

ثبت عنه انه قال خير الناس قرني او القرن الذي بعثت فيهم بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم من ثم يجيء قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يؤهون ويخونون ولا يؤتمنون. ويظهر فيهم السمان - [00:06:04](#)

شهد للقرون الثلاثة المفضلة بالخيرية. ولكن جعل افضلهم القرن الاول الذين هم الصحابة ثم بعدهم التابعون وهم تلامذتهم ثم بعدهم

تابعوا التابعين. وهم تلامذة الصحابة بين العلماء ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن به ومات على الايمان - [00:06:36](#)
فانه يسمى صحابي وذكروا ان اخر الصحابة موتا مات سنة مائة او سنة مائة وعشر هذا اخرهم موتى التابعون ايضا عاش بعضهم الى
رأس المئتين او قريبا منها وتابع التابعين - [00:07:21](#)

عاش اخرهم الى اخر القرن الثالث الى نحو الثلاثمائة فاصبحت القرون الثلاثة اخرها سنة ثلاث مئة ولكن افضلها اولها. فان الصحابة
رضي الله عنهم ما حفظ فيهم مبتدع ولا كذاب ولا منحرف - [00:07:57](#)

الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولازموه وتمسكوا بسنته من خيال هذه الامة هم صفوة هذه الامة هذه الامة هي خير الامم
فخير هذه الامة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

رضي الله عنهم مسيرتهم هي السيرة النبوية ونهجهم وعقيدتهم واعمالهم هذا هو الاصل فيهم. انهم من خيرة الصحابة من خيرة هذه
الامة وبعد ذلك فان سيرتهم قد حفظت وكتبت حتى ان - [00:09:01](#)

من المتأخرين والمتقدمين من افرد سيرة لاكثرهم كسيرة لعمر رضي الله عنه عمر ابن الخطاب وكذلك مسيرة وترجمة لابي بكر ولعمر
كتبها المؤرخ ابن كثير في ثلاث مجلدات استوى فيها ما نقل عنهم - [00:09:40](#)

وهكذا ايضا يشير بعض الصحابة اكثرهم قد استوفيت نقلوا عقائدهم ونقلوا اعمالهم ونقلوا اقوالهم واهتموا بنا بما اثر عنهم لماذا؟
لأنهم صفوة هذه الامة. ولان ما هم عليه هو طريقة - [00:10:15](#)

الفرقة الناجية الفرقة المنصورة الى قيام الساعة الذين هم اهل السنة والجماعة اول ما علموا بانه سوف يحدث بعدهم بدع وشناعات
يحذروا منها. قد اخبرهم نبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:10:49](#)

بقوله من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا واخبرهم بالفتن التي تحدث بعدهم بقوله ان بعدي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:11:16](#)

حذر من هذه الفتن سواء كانت فتن شبهات او حيتنا شهوات فلما انه اخبرهم بوقوع هذه الفتن كانوا اشد حذرا اشد حذرا من ان يقع
منهم شيء من هذه البداء او من هذه المحدثات فكلما حدثت بدعة - [00:11:54](#)

انكروها بدعا اعتقادية بدعا عملية حفظ عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفي اي كفاكم من قبلكم
فاتبعوهم واقتفوا اثارهم وثبت ايضا عنه رضي الله عنه انه قال - [00:12:30](#)

من كان مستنا فليستنا بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابر هذه الامة قلوبا
واصدقها السنن واعمقها علما اختارهم الله لصحبة نبيه - [00:13:07](#)

ولحمل دينه. فاعرفوا لهم حقهم فانهم على الهدى المستقيم بذلك صحابة صلى الله عليه وسلم كخلفائه والذين صحبوه وطالت
صحبتهم له مع انه رضي الله عنه كان من قدماء الصحابة - [00:13:38](#)

اسلم بمكة وهاجر الى المدينة ولازم النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر حياته ثم ثبت ايضا عنه رضي الله عنه ذكر له ان في المسجد
حلقات حلقة هنا وهنا وفي كل حلقة واحدة يقول لهم سبحوا مئة - [00:14:06](#)

ويسبحون بصوت واحد ثم يقول كبروا مئة فيكبرون بصوت واحد. ويقول هللو مئة وهكذا فلما رأهم انكر عليهم وقال لهم عدوا
سيئاتكم وانا اضمن ان لا يضيع من حسناتكم شيء - [00:14:42](#)

ويحكم يا امة محمد هذه ثياب نبيكم لم تبلى. وهذه انيته لم تتغير. والله انكم لاهدى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او انكم
على باب ضلالة هل انتم اهدى من الصحابة؟ هل فعل ذلك اصحاب نبيكم - [00:15:11](#)

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما قصدنا الا الخير فقال وكم من مريد للخير فان لم يصبه واخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انه يحدث في هذه الامة - [00:15:44](#)

اناس يحقرون صلاتكم مع صلاتهم. وصيامكم مع صيامهم. يمرقون من الدين فيما يمرق السهم من الرمية ان لقيتموه اينما لقيتموهم
فاقتلوهم والله اني لآخى ان يكون بعضهم منكم يقول الراوي هو الله لقد رأيت اكثر اولئك يجالدونا يوم النحر - [00:16:07](#)

يعني مع الخوارج. وذلك لان اول ما استنكر من البدع بدعة الخوارج وقد وردت فيهم احاديث كثيرة وسيأتينا ادلة في التحذير من طريقتهم خرجت هذه البدعة انكرها السلف انكرها الصحابة - [00:16:45](#)

يشنع عليهم وظللوهم مع ما هم عليه مع ما هم عليه من البدع ومن المحدثات يقومون به ايضا من الاجتهاد في العبادة ولكن لما كانت طريقتهم طريقة مبتدعة خالفوا فيها الصحابة انكر عليهم سلف الامة - [00:17:24](#)

ثم وصاروا يتواصون يوصي بعضهم بعضا بالتمسك بسيرة من سلف بسيرة السلف فاجتهدوا في اثباتها اجتهدوا في تدوين السنة. اولا السنة النبوية الاحاديث النبوية التي تتعلق بالعقيدة وتتعلق بالعمل. وثانيا الاثار - [00:18:01](#)

كلام او فعل عن السلف رحمهم الله هنيئا علماء الصحابة وعلماء التابعين يذكر اقوالهم وهاداك حالاتهم مع انهم بشر ولكن تفوقوا على من بعدهم بصحة نبينهم صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

تفوقوا عليه عرفوا فضله فضائله وعرفوا سنته وقرأوها وحفظوا عنه وسمعوا اقواله اهتموا بسنته لذلك تتخذ اقوالهم وافعالهم حججا وادلة سواء فيما يتعلق بالعقائد او هم ما يتعلق بالاعمال وذلك لانهم - [00:19:14](#)

الظن بهم انهم لا يتحرسون في دين الله ولا يقول نعم الله بغير علم الواقع كان نبينهم صلى الله عليه وسلم يحدثهم في السفر والحضر ويعلمهم الكتاب والسنة ويتلو عليهم ويذكرهم وكانوا ايضا يشاهدون اعماله - [00:19:59](#)

فيعملون مثل اعماله لا يليق انهم يخالفونه في القول. فلذلك دونت والحمد لله اقوالهم في كتابنا هذا وفي غيره واصبحت ادلة تعتمد ويستدل بها فلذلك نقول ان واجبا علينا ان نبحث عن سنتهم وسيرتهم - [00:20:33](#)

حتى نكون على يقين مما كانوا عليه فنعمل مثل عملهم ونعتقد مثل ما معتقدهم رجاء ان نحشر في زميرتهم جاء ايضا ان نكون على الملة التي كانوا عليها لا شك ان ملتهم التي كانوا عليها - [00:21:09](#)

هي التي اخذها وتلقوها عن نبينهم صلى الله عليه وسلم ثم لما انهم كانوا على الهدى المستقيم وكانوا ايضا يحذرون ويحذرون من الافتراق ومن ومن الاختلاف كانوا على علم بان الخلاف شر - [00:21:37](#)

كانوا يتفوقون حتى في الفروع ولا يحبون الخلاف فيها ان عثمان رضي الله عنه لما كان في اخر خلافته كان يتم الصلاة الرباعية في منى يصلي الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعة - [00:22:08](#)

وذلك لانه خاف ان الاعراب والجهلة الذين لا يحضرون الا هذه المشاهد هذه المشاعر يعتقدون ان هذه هي الفريضة وان الصلاة ثنائية فاتم ما ان النبي صلى الله عليه وسلم والخليفتين قبله يقصرون - [00:22:39](#)

ذكر لذلك ذكر ذلك لابن مسعود فانكر ذلك ولكنه مع هذا اتم كما اتم عثمان فليل له اتنكر على اهمال الاتمام ثم تتم معه فقال الخلاف يعني اذا اختلفنا ونحن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

فان غيرنا اولى بالاختلاف فعلينا الا نختلف ولو هي مسائل فرعية هكذا الخلاف شر وكأنه يشير الى انه ورد النهي عن الاختلاف بعدة ادلة لقول الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا - [00:23:46](#)

واختلفوا من بعد ما جاءه البينة اولئك لهم عذاب عظيم فان الله نهى عن ان نكون مثلهم ولم يذكر لهم الا انهم تفرقوا واختلفوا فدل على ان التفرق والاختلاف سبب - [00:24:18](#)

في العذاب العظيم سبب في وقوع العذاب وكذلك ايضا قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم بشيء اي انت بريء منهم ما ذكر لهم الا انهم فرقوا دينهم - [00:24:44](#)

اي تفرقوا في الدين وكانوا شيعا يعني احزابا كل حزب يدعو الى ما هو عليه. ويخطئ الاخرين كذلك ايضا قول الله تعالى من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون - [00:25:14](#)

صريح في ان التحزب وكون كل حزب يدعو الى ما الى ما يدعو اليه يفارق من كان غيره يفارق غيره لا شك ان هذا هذا مما يفت في عضد الامة - [00:25:46](#)

الامة امرت بان تجتمع ان تكون امة واحدة. قال الله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون اخبر بان الامة امة واحدة

فعلهم ان يكونوا على عقيدة واحدة - 00:26:10

وان يكونوا على سنة وسيرة واحدة. وان يسألوا ما هي الطريقة التي نكون عليها فاذا اخبروا بان الطريقة والسيرة والسنة هي سنة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بحثوا عنها - 00:26:39

وتعلموها واعتقدوها واعتنقوها وبذلك يكونون صادقين في الوجدانية انهم امة واحدة لم يكن بينهم افتراق ولا خلاف في ناس تعمل الان الى الاثار التي هنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:27:04

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى في ذكر الدجال قال حدثني ابي اخبرنا محمد ابن جعفر اخبرنا سعدة عن سليمان يعني الاعمش عن مجاهد عن جنادة ابن - 00:27:32

ابي امية قال اتيت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال. ولا تحدثني عن غيرك وان كان غيرك مصدقا. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:27:54

وسلم يقول اندرتكم فتنة الدجال فانه لم يبعث نبي الا انذره امته. لا يقرب لا يقرب اربعة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة والطور ومسجد الاقصى وان وان عليكم او سبا فان الله عز وجل ليس بدعوة. قال حدثني ابي قال اخبرنا عفان ويونس قال حدثنا - 00:28:14

اما بعزم سلامة يعني ابن سلمة وانابنا حميد وشعيب الحداد عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال اعور وان ربكم جل وعز ليس باعور بين عينيه كفر يقرأ - 00:28:44

كل مؤمن قائم وغير قارئ. قال حدثني ابو القاسم ابن عبد الله امرنا محمد بن فضيل. عاصم ابن كليب ابا القعقاع قال سمعت علي رضي الله عنه يقول ان الدجال - 00:29:04

مؤمنا فان بين عينيه مكتوب كافر وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الوهاب اخبرنا سيدنا مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله - 00:29:24

عليه وسلم قال لم يبعث نبي قبلي الا حذر امة رب الدجال كذاب. فاحذروا فانه اعور الا ان ربكم عز وجل ليس لاعمى. قال حدثني محمد ابن اسحاق ومحمد المسيبي القرشي. قال حدثني انس عن ابن ابي - 00:29:45

قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فافنى على الله عز وجل بما هو امر. ثم ذكر الدجال فقال اني لانظر عليه السلام قومه. ولكن اقول لكم فيه قول لم يقل - 00:30:05

وان الله عز وجل ليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يجز ثوبه خيلاء لا يأمر الله عز وجل اليه يوم القيامة. قال حدثني ابو بكر قال اخبرنا عبد الله بن يوسف واخبرنا مالك عن الزناد عن العرب عن دين الله عنه. قال لا ينظر الله عز وجل - 00:30:35

قال حدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله بن موسى واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يوم القيامة الى من جر ثوبه جعفر يعني رضي الله عنه يرفع من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله عز وجل لا ينظر الى صبركم واموالكم ولكن - 00:31:15

ولكننا ينظر الى اعمالكم وقلوبكم صالحة فهل ينصرون بمزاح اخبرنا سمعت رجلا يحدث عن عقبة ابن عامر الجهري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:00

ما بالرجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. تحل له الجنة ان ريحها وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يرى - 00:32:20

فقال رجل من قريش يقال له ابو ريحان يا رسول الله اني لاحب الجمال واستهين حتى اني لاحب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك ينفذ مرتين ان الله - 00:32:40

عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من من سبع فق وغمس الناس يعني صغر الناس قال حدثني ابو بكر محمد باسحاق قال

عبدالله المبارك اخبرنا اسامة المزيد عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:33:00](#)

ان الله عز وجل خلق وابي عليه السلام على صورته. قال حدثني امر بمحمد باسحاق صارني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه. فانما سورة الانسان على وجه الرحمن تبارك وتعالى. قال حدثني - [00:33:30](#)

عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله ومن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرن احدكم قبح الله وجهك فان الله تبارك وتعالى ما خلق قال ابو النمر فقلت لابي معشر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عن النبي صلى - [00:34:00](#)

الله عليه وسلم. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على محمد. سمعنا بعض الاحاديث تتعلق بالدجال وقد كثر الكلام حول الدجال ووردت فيه احاديث كثيرة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء قبله قد حذروا من الدجال - [00:34:30](#)

وانه ليس بين يدي الساعة او ليس قبل الساعة فتنة اعظم من فتنة الدجال من فتنة المسيح الدجال وذلك لانه دجال يعني كذاب. واصل الدجل هو الكذب. المبالغة في الكذب - [00:35:02](#)

كذلك ايضا فتنته اعظم الفتن. وذلك لانه يدعي الربوبية ثم يسلطه الله يسلطه الله تعالى ويجري على يديه في خوارق ينخدع بها خلق بحيث ان من يطيعه تكثر اموالهم فاتهم الدنيا اه ينزل عليهم الخير والبركة ومن يعصونه - [00:35:26](#)

هاي عجافا وكذلك ايضا اخبر بانه يقتل انسانا ثم يحييه ولكن اخبر عليه الصلاة والسلام بانه لا يقدر على ان يدخل اربعة مساجد المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى والطور - [00:36:12](#)

الذي كلم الله عليه موسى والاحاديث فيه والاستعاذة منه كثيرة في هذه الاحاديث وهو الشاهد اقول له انه اعور العين اليمنى طاهية اعور العين وان ربكم ليس باعور اثبات كما للصفة لله تعالى - [00:36:48](#)

ونهي النفس عنه وذلك لان العور نقص نقص في الرؤية ونقص في البصر. ونقص في الكمال. فلذلك نفى الله تعالى عن نفسه النقائص ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه هذا الناقص - [00:37:25](#)

الذي هو كونه اعور. ان ربكم ليس باعور لا تنخدع بهذا الكذاب. اعرفوا علامته ان عينه كأنها غنبة. حبة النبي اذا اخرج ماؤها تبقى ملتئمة ليس فيها ماء فعينه كذلك - [00:37:52](#)

انه اخرج ما قابلت سقطت ولم تبقى مفتوحة فهذه علامتها. الله تعالى منزه عن هذا الناقص الذي هو نقص في البصر ونقص العين كذلك ايضا ذكر له علامة وهو انه مكتوب بين عينيه كافر. كاف وفاء وراء - [00:38:18](#)

يقرأها كل مؤمن سواء قارئ او غير قارئ مما يبين به علامته هذا مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقد كبر هذا الحديث على على المعطلة لما جاءهم قوله ان ربكم ليس باعور - [00:38:49](#)

قالوا هذا لا يستدل به هذا ليس بثابت هذا لا يجوز روايته ولو كانت الاحاديث صحيحة واسانيدها مطبوع بها فلم يقبلوا حتى من يتسمون بانهم من علماء الامة انكروا هذا الحديث وانكروا روايته - [00:39:20](#)

اذا سمعوا ان الله ليس باعور الو اليس هذا دليل على ان الله تعالى موصوف بان له عين او عينا وان يبصر نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:52](#)

ان الله تعالى اخبر بذلك. اخبر بقوله تعالى ولتصنع على عيني. وبقوله تجري باعيننا وبقوله فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا فجمع الضمير واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان ربكم ليس باعور فنثبت منه - [00:40:21](#)

كمال الصفات لله تعالى ونثبت ان الله تعالى موصوف بالنظر كما في هذه الاحاديث ولا نلتفت الى انكار من انكر من الذين ادعوا انه لا يجوز الاستدلال بهذا حتى نقل انكار هذا الحديث - [00:40:49](#)

عن ابن الخطيب ابن الخطيب الراي الذي هو الرازي صاحب التفسير الكبير وذلك لانه من علماء الكلام ولو كان غالما جليلا له غور في المعلومات لما ذكر له هذا الحديث - [00:41:15](#)

امتنع من اثباته ومن الاستدلال به. ثم ليس هذا الحديث وحده الذي فيه اثبات صفة العين لله تعالى. بل الاحاديث الاخرى وفيها اثبات

صفة النظر قد ثبت النظر في القرآن وفي السنة ففي القرآن قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهدهم - [00:41:43](#) لله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم هذا الشاحن ودليل على انه ينظر الى اوليائه. ينظر اليهم نظر الرحمة. ينظر اليهم نظر رحمة مودة ومحبة يرحمهم بها - [00:42:14](#) ويستدل به على ان الله تعالى ينظر ينظر الى من يشاء في ارحمهم ولا ينظر الى من يشاء فيكون عدم نظره اعراضا عنهم كذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#) لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء يدل على انه ينظر الى غيره. من المتواضعين الذي يجر ثوبه خيلاء يعني يتكبر ويتجبر ويترفع لا لا ينظر الله اليه نظر الرحمة - [00:43:06](#) وليس معناه انه يخفى على الله. لو انه يكون في مكان يحتجب عن الله تعالى بل المعنى ان الله لا ينظر اليه فيرحمه هو مستحق للعذاب لا ينظر الله اليه فيقال كل من لم ينظر الله اليه فانه - [00:43:31](#) مستحق للعذاب وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم الى صوركم واجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم اثبت نظرا لله تعالى ينظر الى اقوال بكم - [00:44:02](#) يعني الى ما فيها من النيات ومن الاخلاص وينظر الى اعمالكم هو ان صوركم واموالكم واجسامكم فلا ينظر اليها اذا اثبت بانه ينظر الى هذه ولا ينظر الى هذا والنظر ها هنا ينظر الى قلوبكم. يعني يعلم ما في قلوبكم - [00:44:33](#) وينظر اليها والى نتائجها والى ما يكون فيها وينظر ايضا الى اعمالكم التي تعملونها يجازيكم بها ففي هذا الحديث اثبات النظر لله تعالى وكذلك ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:07](#) لما ذكر العباد سؤال ينظر اليكم ازلين قنطينا فيظل يضحك يعلم ان ينظر اليكم وقد عرف مثلا ان الله تعالى لا يخفى عليه امر من عباده. لا تخفى عليه خافية من امورهم - [00:45:40](#) فنظره اليهم ليس انهم قد كانوا مختفين. ثم نظر اليهم ولكن سمعنا النظر ها هنا معناه النظر في امرهم وبكل حال فان هذه الاحاديث فيها اثبات النظر لله تعالى وقد ورد ايضا في القرآن - [00:46:11](#) اثبات البصر في آيات كثيرة واثبات الرؤية في مثل قول الله تعالى ان الله سميع بصير. وكان الله سميعا بصيرا والبصير هو الذي يبصر كل شيء اليوم احوال الخلق ويبصر القريب والبعيد. ولا يستر بصره حين - [00:46:47](#) وكذلك ايضا الرؤية في مثل قول الله تعالى الذي يراك حين تقوم يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ان يراك وانت قائم وانت ساجد وكذلك قول الله تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى - [00:47:23](#) فاثبت الرؤيا واثبت السمع واثبت البصر واثبت النظر وكذلك ايضا اثبت العين والاعين فكل ذلك دليل على اثبات هذه الصفة وهي من صفة البصر وقد اثباتتها الاشاعرة ولكن اثباتا عامة - [00:48:01](#) قالوا نعلم ان الله يرى ولم يثبتوا صفة العين وذلك لانهم يدعون ان العين لا تكون الا في المخلوق في الحيوان المتحرك الذي له عين من صغيرنا وكبير وكذلك الاعين. فهم قالوا ان الله تعالى بصير - [00:48:37](#) وان الله يرى ولكن لم يثبتوا انه يرى بعين كما اثبت لنفسه نحن نقول نثبت الجميع نثبت ان الله تعالى له عين او اعين او عينان ان الله بصير وانه لا يستر بصره حجاب - [00:49:09](#) ليس كبصر المخلوق الذي اذا حجب بصره ولو بقليل خفي عليهما وراء ذلك الحجاب والله لا يستر بصره شيء فلم يستر بصره حجاب نثبت النظر ان الله ينظر الى عباده وينظر الى كل شيء ونثبت البصر ونثبت - [00:49:41](#) الرؤيا ونثبت العين ونستدل على الاثبات بهذه الايات وليس لنا ان نخالف الدالة الأدلة الواضحة التي جاءت بها هذه السنة وهذه الاحاديث اذا عرفنا مثلا ان هذه الاقوال رويت عن النبي - [00:50:15](#) صلى الله عليه وسلم ورؤيت ايضا عن الصحابة ونقلوها ثقة عن ثقة فليس لنا ان نردها وذلك لان ردها يفتح باب الغد يقول القائل اذا رددتم هذه الآية الاحاديث نرد الاحاديث الاخرى التي في الاحكام - [00:50:43](#)

صباح الحدود وفي المحرمات فان اسانيدها هي اسانيدها الحاصل ان هذه ادلة واضحة على ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم

من اثبات هذا من الصفات فيعتقدها المسلم ويدين بها - [00:51:13](#)

نقف ها هنا - [00:51:35](#)